

الاسْتِمَاعُ

اسْتَمِعْ إِلَى النَّصِّ الَّذِي يَقْرُؤُهُ عَلَيْكَ مُعَلِّمُكَ مِنْ كُتَيْبٍ* نُصُوصِ الاسْتِمَاعِ، ثُمَّ أَجِبِ
الْأَسْئَلَةَ التَّالِيَةَ:

- ١- ما الذي جعلَ شجرَ النَّخِيلِ مِنْ أَكْثَرِ النَّبَاتَاتِ تَكْيُفًا مَعَ الْبَيْئَةِ الصَّحْرَاوِيَّةِ فِي رَأْيِكَ؟
- ٢- ما الموطنُ الْأَصْلِيُّ لِلنَّخِيلِ كَمَا يُعْتَقَدُ؟
- ٣- أين يُزْرَعُ النَّخِيلُ فِي الْأُرْدُنِّ؟
- ٤- وَضِّحْ الْأَهْمِيَّةَ الْبَيْئِيَّةَ لِلنَّخِيلِ.
- ٥- ما الْقِيَمَةُ الْغِذَائِيَّةُ لِلثَّمُورِ؟
- ٦- اذْكُرْ أَمثلةً عَلَى الْأَهْمِيَّةِ الْاِقْتِصَادِيَّةِ لِلنَّخِيلِ.
- ٧- اقْتَرَحْ مَشَارِيعَ إِنتَاجِيَّةٍ أُخْرَى يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَخْدَمَ فِيهَا النَّخِيلُ.

النَّصُّ

شجرة النَّخِيلِ

شجرة النَّخِيلِ هِيَ شجرةُ الْحَيَاةِ فِي الْمَنَاطِقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ وَتُعَدُّ رَمْزًا لَهَا؛ إِذْ إِنَّهَا مِنْ أَكْثَرِ النَّبَاتَاتِ تَكْيُفًا مَعَ الْبَيْئَةِ الصَّحْرَاوِيَّةِ، وَهِيَ مِنْ أَقْدَمِ الْأَشْجَارِ الَّتِي عَرَفَهَا الْإِنْسَانُ، وَعَمَلٌ عَلَى زَرَاْعَتِهَا. وَيُعْتَقَدُ أَنَّ الْمَوْطِنَ الْأَصْلِيَّ لِلنَّخِيلِ الثَّمَرِ هُوَ الْخَلِيجُ الْعَرَبِيُّ.

وَتَمْتَدُّ زَرَاْعَةُ النَّخِيلِ فِي مِسَاحَةٍ كَبِيرَةٍ فِي مَنَاطِقِ وَادِي الْأُرْدُنِّ فِي الْمَمْلَكَةِ الْأُرْدُنِّيَّةِ الْهَاشِمِيَّةِ، تَلِيهَا مَنَاطِقُ الْعُقْبَةِ وَالْأَزْرَقِ.

(*) كُتَيْبٌ: عَلَى وَزْنِ (فُعَيْلٍ)، وَجَذْرُهَا (كُتَبَ)، وَهِيَ تَصْغِيرُ (كُتَابٍ)، وَتَعْنِي الْكِتَابَ الصَّغِيرَ الْقَلِيلَ بِعَدَدِ صَفَحَاتِهِ.

وللتَّخِيلِ أهميَّةٌ بيئيَّةٌ؛ إذ تُغطِّي مساحاتٍ واسعةً من المناطق الجافَّة ذات المُناخ القاسي، وتُزرَع لصدِّ الرِّيحِ على حوافِّ المزارع؛ ومن ثَمَّ هي إحدى وسائل مكافحة التَّصحُّر.

والتَّمُورُ أغنى الفواكه بسُعراتها الحراريَّة، وبقيمتها الغذائيَّة العالية؛ فهي مصدرٌ غذائيٌّ متكاملٌ غنيٌّ بالسُّكَّريَّات والفيتامينات والأملاح المعدنية. ولها قيمةٌ اقتصاديَّةٌ؛ إذ تُستخدَم في العديد من الصِّناعات؛ مثل صناعة الدُّبس والسُّكَّر السائل والخل، وهي تمتازُ بِحُمليها ظروف التَّخزين، وبسهولة نقلها، كما تُستخدَم الثَّمَارُ الرَّذينيَّة في صناعة الخميرة والعلف. وتُستخدَم أجزاء النُّخلة الأخرى كالجدع والأوراق والليف في صناعة الأثاث والحبال والقُبَّعات.

الإجابة:

يترك المجال للطالب ليستمع إلى النُّص بعناية ويجيب الأسئلة.

قائدة نص الاستماع:

- الأصلي: اسم منسوب إلى الأصل.
- حواف: صيغة منتهى الجموع، وزنها فواعل.
- غني: صفة مشبَّهة، وزنها فَعِيل.
- من أكثر النباتات تكيفًا مع البيئة.
- تكيفًا: تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة.
- في المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة.
- الهاشميَّة: نعت ثانٍ مجرور، وعلامة جرّه الكسرة.

القراءة

إِيَّاكَ وَالْكِبَر

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ
 وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ۝٣٢﴾ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ ءَانَتْ أُكْلُهَا وَلَمْ تَظْلِم مِّنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا
 نَهْرًا ۝٣٣﴾ وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا
 ۝٣٤﴾ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۝٣٥﴾ وَمَا
 أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ۝٣٦﴾ قَالَ لَهُ
 صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا ۝٣٧﴾
 لَّيَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝٣٨﴾ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ
 اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا ۝٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي
 خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ۝٤٠﴾ أَوْ
 يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ۝٤١﴾ وَأُحِيط بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَىٰ
 مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَلَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ۝٤٢﴾ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ
 فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصِرًا ۝٤٣﴾ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا
 وَخَيْرٌ عُقْبًا ۝٤٤﴾ ﴿الكهف (٣٢-٤٤)﴾

جَوْ النَّصِّ

تناولت الآيات قصَّةً من القصص التي وردت في سورة الكهف؛ وهي قصَّة صاحب الجنَّتين. وتخبرنا الآيات عن وجود رجلين في الماضي، كان بينهما صلة وصحبة، وابتلى الله الرجلَ المؤمنَ بضيق ذات اليد، وقلة الرزق والمال والمتاع، لكنَّه أنعم عليه بنعمة الإيمان واليقين والرَّضى بقدر الله. أمَّا صاحبه فقد فتنه الله بأنَّ بسط له الرزق، ووسَّع عليه في الدنيا، وآتاه الكثير من المال والمتاع؛ ليفتنه: هل يشكر النعمة أم يجحدُها؟ وهل يطغى ويتكبر أم يتواضع؟

الأفكار الرئيسة

١. صفة الجنَّتين اللتين جعلهما الله للرجل المستكبر الكافر (المضلل بماله).
(الآيتان ٣٢-٣٣)
٢. بدء الحوار بين الرجلين وأقوال الرجل المستكبر، وإنكاره للبعث. (الآيات ٣٤-٣٦)
٣. ردَّ الرجل المؤمن على الرجل المستكبر، وتذكيره بالله وقدرته على أن يمحِّق هذا الرزق. (الآيات ٣٧-٤١)
٤. مُعاقبة الرجل المستكبر بأن أهلك الله جنَّتيه، وندمه على ما فرط في جنب الله.
(الآيتان ٤٢-٤٣)
٥. الله غالب على أمره دائماً. (الآية ٤٤)

نَفَتْهَا يَنْخَلِ

نَرْنَا خَلَلَهُمَا

وَأَعَزُّ نَفَرًا

١ (٣٥) وَمَا

(٣٦) قَالَ لَهُ.

فَ رَجُلًا (٣٧)

نَلَّتْ مَا شَاءَ

حَ أَنْ يُؤْتِيَنِ

لَقَا (٤٠) أَوْ

بَ كَفَيْهِ عَلَى

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ.

هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا

الْآيَاتُ (٣٢-٣٣): ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْتَهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ۖ﴾ (٣٢) ﴿كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ ءَانَتْ أَكْلُهَا وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا﴾ (٣٣) ﴿

واضرب لهم مثلاً: واذكر لهم مثلاً يتعظون منه.

رَجُلَيْنِ : الرَّجُلُ من بلغ سن الأربعين وهو سن الحكمة.

أَنْتَ أَكْلُهَا : أعطت ثمرها.

وَلَمْ تَظْلِمِ مِنْهُ شَيْئًا: ولم تُنْقِصْ منه شيئاً؛ أي أعطت ثمرًا ناضجاً تاماً غير منقوص.

وَفَجَرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا: هيأنا نهراً نابغاً وسطهما.

أخبر قومك يا محمد بخبر الرجلين اللذين أعطى الله تعالى لأحدهما جنتين من أعناب، وأحاطهما بنخل، وجعل فيهما الزرع لكثير، وقد أعطت هاتان الجنتان الثمار الطيبة الوفيرة ولم تنقص من ثمارها شيئاً. وفوق كل هذا فجر الله بين هاتين الجنتين نهراً.

الْآيَاتُ (٣٤-٣٦): ﴿وَكَانَ لَهُ نَمْرُقًا قَالَ لِمَنْ هُوَ بِحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا

وَأَعَزُّ نَفَرًا ۖ وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ۖ﴾ (٣٤) ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُودْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا ۖ﴾ (٣٦) ﴿

يَحَاوِرُهُ : حديث بين اثنين في مسألة اختلفا عليها.

أَعَزُّ نَفَرًا : أكثر عشيرة وأعواناً من عليّة القوم.

ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ : مُخْطِئٌ في حق نفسه وظالمها.

تَبِيدَ : تَهْلَكَ وتزول.

أَبَدًا : طول الدهر.

وَلَئِنْ رُودْتُ : أسلوب قسم وشرط، والتقدير (والله ل + إن).

ما أَظُنُّ : لا أعتقد.

ويبدأ الحوار بين الرجلين: رجل أغواه المال فهو مستكبر به ويعشيرته وينكر البعث، ورجل مؤمن بالله متوكل عليه.

فيتعالى الرجل المستكبر على صاحبه بالمال والعشيرة والنصير، وها هو يدخل جنته، وهو لا يدرك أنه ظالم لنفسه، فينفي أن تزول هذه النعمة عنه، بل ويتمادى في نكرانه وجوده حتى ينكر يوم القيامة ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾، إنه استكبار الثروة الذي أعمى بصيرته، فصار يظن بأنه سيحصل على الخير أينما كان، وتصل به الأمور حد السخرية؛ فهو يقسم بأنه لو كان هناك يوم قيامة فإنه سيأخذ حظاً أوفر مما أخذه في الدنيا.

ولنا أن نتنبه هنا إلى أن فتنة المال لا تحرف الإنسان عن قيمه ومثله الاجتماعية فحسب؛ بل تُعزِّز به حتى تُصيبه في دينه وعقيدته. وللأسف فإن هذا موجود عند كثير من الناس الآن، وقد جاء في المثل المحكي (غني الدنيا غني الآخرة)، وهذا الفهم الخاطئ يقع فيه كثير من الناس.

الآيات (٣٧-٤١): ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا ۖ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْكَ سَعَتًا وَلَنُنَجِّيَنَّكَ مِنْ شَأْنٍ ۚ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝ ٣٨ ۚ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ إِنَّ تَرَنَّا أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَا لَا وَوَلَدًا ۝ ٣٩ ۚ فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَيُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ۝ ٤٠ ۚ أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا ۝ ٤١﴾

أَكْفَرْتَ؟ : أَجَدْتُ؟ أُنْكُرْتُ؟ والاستفهام يفيد معنى الإنكار.

نطفة : ماء الرجل.

سواك : جعلك خلقاً سويّاً كامل الخلقه.

- ولا أشرك برَّبِّي : لا أجعل له شريكاً في الألوهية.
 ولولا إذ دخلت : ألا تدخل جَنَّتَكَ، لولا تفيد التحضيض.
 قلت ما شاء الله : أي ذكرت قدرة الله على هذا العطاء الجزيل.
 لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ : واعترفت بقوة الله في المنح والرزق والخلق.
 فعسى رَبِّي أن يُؤْتيني: فقد يُعطيني الله خيراً مما عندك.
 حُسْبَانًا : عذاباً.
 صعيداً : ثراباً أو أرضاً.
 زَلْفًا : ملساء خالية لا زرع ولا شجر فيها.
 غَوْرًا : غائرًا ذاهباً في الأرض.

يَتَحَدَّثُ الآنَ الرَّجُلُ الْمُؤْمِنُ الْفَقِيرُ، وَيَقُولُ لِمَالِكِهِ مَذْكَرًا إِيَّاهُ بِأَصْلِهِ الَّذِي نَشَأَ مِنْهُ: أَتُكْفِرُ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ حَقِيرَةٍ لِيَجْعَلَ مِنْكَ رَجُلًا قَوِيًّا سَوِيًّا؟!
 أَلَا تَدْخُلُ جَنَّتَكَ وَتَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ! لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ! وَأَنْتَ إِنْ كُنْتَ تَرَانِي أَقِلَّ مِنْكَ مَا لَا وَأَقِلَّ وَلَدًا وَعَشِيرَةً، فَقَدْ يَرْزُقُنِي اللَّهُ خَيْرًا مِنْكَ، وَقَدْ يَرْسِلُ عَلَيَّ جَنَّتَكَ عَذَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَتَصْبِحُ لَا شَيْءَ. وَقَدْ يَقِلُّ مَاؤُهَا أَوْ يَجِفُّ فَلَا تَسْتَطِيعُ إِخْرَاجَهُ.

الْآيَاتَانِ (٤٢-٤٣): ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ بَلِّغْنِي لِمَ أَشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ۝ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا ۝﴾

- وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ : وَأَهْلِكْتَ ثَمَارَهُ.
 يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ : يضرب كَفَّيْهِ ببعضهما، كناية عن الندم والتَّحَسُّرِ.
 عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا: عَلَى مَا أَنْفَقَ وَبَذَلَ فِي عِمَارَتِهَا.
 خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا: ساقطة على دعائمها وأساساتها، كناية عن دمارها.
 فِتْنَةٌ : جماعة.

من دون الله : من غير الله.

وبالفعل... فقد أهلك الله ثمره، ودمر جنّته، فراح يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ نَدَمًا وحسرةً على ما خَسِرَ فيها، لأنّه اغتَرَّ بماله، واعتَرَّ بغير الله فأذله الله، فصارت جنّته مدمرةً خاويةً على عروشها، وهو يقول ندمًا ﴿يَلَيِّنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا﴾ وأمام أمر الله وإرادته لا تقوى فئة على نصرته ومساندته ولذلك لن يكون منتصرًا.

الآية (٤٤): ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾

الولاية : النصرة.

خير ثوابًا : خير من يجزي الجزاء الأوفى.

تلك هي النصرة التي تكون لله دائماً للمؤمنين، فهو ناصرهم، ناصر الحق ومهلك الباطل، والأمور بخواتيمها، فالعاقبة تكون عنده، فيجزي خير الجزاء للمؤمنين بالله غير المستكبرين.

فائدة:

المتكبر: من أسماء الله تعالى، ومعناه البليغ الكبرياء والعظمة.
الكبر والكبرة: العظمة والتجبر.
الكبرياء: العظمة والتجبر والترفع عن الانقياد.
الاستكبار والتكبر: الامتناع عن إقرار العقل بالواقع وهو الحق معاندةً وتكبرًا.
الكبرة: الكبر في السن.
عُقْبًا: العقب آخر كل شيء، وإعرابها في قوله تعالى: ﴿وَحَيْرٌ عُقْبًا﴾ تمييز منصوب.

الأسئلة وإجاباتها النموذجية

المُعْجَم والدَّلَالَةُ

١- أَضِفْ إِلَى مُعْجَمِكَ اللُّغَوِيِّ^(١):

- جَنَّتَيْنِ : بُسْتَانَيْنِ.
حَفَفْنَاهُمَا : أَحْطَنَاهُمَا.
لَمْ تَظَلِّمْ مِنْهُ شَيْئًا : لَمْ تُنْقِصْ.
مَنْقَلَبٌ : تَحَوُّلٌ وَتَغْيِيرٌ.
النَّفَرُ : الْعَشِيرَةُ وَالْأَعْوَانُ.
خَيْرٌ عَقِبًا : خَيْرٌ مَالٍ وَمَرْجِعٍ.

٢- عُدْ إِلَى الْمُعْجَمِ، وَاسْتَخْرِجْ مَعَانِيَ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةِ:

تَبِيدَ، صَعِيدٌ، زَلَقًا، عَرُوشٌ.

٣- فَرِّقْ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ كُلِّ كَلِمَتَيْنِ تَحْتَهُمَا خَطٌّ فِي مَا يَلِي:

أ. ﴿وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً﴾

- اجلس جلسةً صحيحةً بزاوية قائمة.

ب. ﴿وَيُرْسِلْ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ﴾

- لَمْ يَكُنْ هَذَا الْأَمْرُ بِالْحُسْبَانِ.

(١) معجمك اللغوي: هو مجموع الكلمات والتراكيب التي تحفظها وتعرفها.

٤- اختر الإجابة الصحيحة في كل مما يلي:

(١) ﴿ءَأْنَتَ أَكْلَهَا﴾ تعني:

أ. بيع ثمرها ب. فسد ثمرها

ج. أعطت ثمرها د. سرق ثمرها

(٢) ﴿يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا﴾ تعني: يصبح ماؤها:

أ. عكراً ب. قليلاً

ج. عميقاً د. عذباً

(٣) ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ تعني:

أ. هلك ثمره ب. نضج ثمره

ج. أحاطه بسور د. أخفاه عن الناس

الإجابة :

٢- تبيدُ: وزئها (تفعل) (الجزر: باد- بيد)، وتعني تهلك وتقنى.

صعيدٌ: وزئها (فعليل) (الجزر: صعد)، وتعني تراب، وجه الأرض.

زلقاً: وزئها (فعللا) (الجزر: زلق)، وتعني أملس.

عروشٌ: وزئها (فُعول) (الجزر: عرش)، وتعني رفع أغصان العنب على الخشب،

ويسمى أيضاً العريش، جمع عرش.

٣- أ. قائمة في الآية الكريمة تعني: حاصلة، آتية.

وفي الجملة المقابلة لها قائمة تعني: شكل من أشكال الزوايا، درجتها تسعون.

ب. حُسباناً في الآية الكريمة تعني: عذاباً.

وفي الجملة المقابلة لها بالحسبان تعني: بالحساب، بالفكر.

٤- (١) ﴿ءَأْنَتَ أَكْلَهَا﴾ تعني: ج. أعطت ثمرها

(٢) ﴿يُصْبِحُ مَأْوَاهَا غَوْرًا﴾ تعني: يصبح مأوها: ب. قليلاً.

(٣) ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ تعني: أ. هلك ثمره.

الفهم والتحليل

- ١- صفْ بستانِي الرَّجُلِ مَبِينًا ما فيهما مِنْ خِيَرَاتٍ وَنَعِيمٍ.
- ٢- تَفَاخَرَ صَاحِبُ الْبُسْتَانَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ بِأَمْرَيْنِ: مَادِيٍّ وَمَعْنَوِيٍّ. اذْكُرْهُمَا.
- ٣- كَيْفَ ظَلَمَ صَاحِبُ الْبُسْتَانَيْنِ نَفْسَهُ؟
- ٤- هَاتِ أْبْرَزَ إِشَارَاتِ الْقُصُورِ فِي التَّفَكُّيرِ لَدَى صَاحِبِ الْبُسْتَانَيْنِ.
- ٥- ما الْمَسْأَلَةُ الَّتِي دَارَتْ حَوْلَهَا الْمَحَاوَرَةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ؟
- ٦- ما سَبَبُ تَذْكِيرِ الْإِنْسَانِ بِأَصْلِهِ مِنَ التُّرَابِ؟
- ٧- فِي ضَوْءِ دِرَاسَتِكَ أَحْوَالَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ:
 - أ. ما جَوْهَرُ الْخِلَافِ بَيْنَهُمَا؟
 - ب. هَاتِ مَوْقِفًا يَبَيِّنُ طَرِيقَةَ كُلِّ مَنَّهُمَا فِي التَّعَامُلِ.
- ٨- كَيْفَ حَاوَلَ الرَّجُلُ إِقْنَاعَ صَاحِبِ الْبُسْتَانَيْنِ بِرَأْيِهِ؟
- ٩- اذْكُرْ نَتَائِجَ الْكِبَرِ وَالْغُرُورِ، مَبِينًا أَثَرَهَا فِي صَاحِبِ الْبُسْتَانَيْنِ.
- ١٠- ثَمَّةَ فَرْقٍ بَيْنَ ثِقَةِ الْإِنْسَانِ بِنَفْسِهِ الْقَائِمَةِ عَلَى الْجَهْلِ وَالْغُرُورِ، وَثِقَتِهِ الْقَائِمَةِ عَلَى الْعِلْمِ وَالْحَقِّ. وَضِّحْ ذَلِكَ.
- ١١- النَّذَمُ بَعْدَ فَوَاتِ الْأَوَانِ لَا يَنْفَعُ. اسْتَنْتِجْ عِبْرَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ مِنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ.

الإجابة :

- ١- الجنَّتَانِ من أعنابٍ، وقد أحاطهما الله بأشجار النَّخِيلِ، وتخلَّلَ هذه الأعناب وهذا النَّخِيل ألوانٌ مختلفةٌ من الزَّرْعِ، والجنَّتَانِ أعطتا الثَّمَارَ الوفيرة الكثيرة، وقد فجر الله وسطهما نهراً.
- ٢- الأمر الماديُّ: كثرة المال، والأمر المعنويُّ: نصرة العشيرة والأعوان.
- ٣- ظلم صاحب البُستانين نفسه باستكباره واعتقاده أنَّ أمواله ومُناصريه الذين أحاطوا به لماله أسبابٌ تُغنيه عن الله، إلى أن وصل به الحدُّ إلى أن يُنكر يوم القيامة.
- ٤- من أبرز إشارات القصور في التفكير لدى صاحب البُستانين: إنكاره للبعث، واعتقاده مستكبراً ساخراً ﴿وَلَيْن رُدِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا﴾ بأنَّه لو كان هناك يومٌ للقيامة فإن الله سيعطيه خيراً مما أعطاه في الدنيا.
- ٥- المسألة التي دارت حولها المحاورَةُ بين الرجلين هي مسألة الاعتماد على المال والاعترار به، ومسألة الاعتماد على الله سبحانه وتعالى والتوكُّل عليه.
- ٦- سببُ تذكير الإنسان بأصله من الثَّراب حتَّى يتذكَّر أنه خُلِق من مادَّة لا قيمة له يدوسها النَّاس، ولا يُقيمون لها ثمناً.
- ٧- أ. جوهرُ الخلاف بينهما هو الإيمان بالله وحسن التَّوَكُّل عليه.
ب. موقف التَّوَكُّل على الله، فالرجل المغرور اعتمد على ماله واغترَّ به، أمَّا الرجل الفقير فقد كان متوكِّلاً على الله، فنراه يقول: ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُوْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ﴾
- ٨- حاول الرجلُ إقناعه بتذكيره بأنَّه مخلوق أصله ترابٌ، ومن نطفة حقيرة، وأنَّه لا بدُّ أن يتذكر الله الخالق عندما يدخل جنَّته، وأنَّ الله قادر على تبديل الأمور جميعها.
- ٩- نتائج الكبر والغرور أنَّ الإنسان ينسلخ عن ذاته، ويتكلَّف شخصيَّةً أخرى غير الشخصيَّة التي فطره الله عليها، وكذلك هو ينسلخ عن مجتمعه وأقرب النَّاس إليه فيصيرُ منبوذاً إلَّا من أصحاب المصالح الذين يتقربون منه.

نائمة على

- ٥- يا أخي، لا تهمل واجباتك.
- ٦- زرتُ مدينة (بومباي) الهندية.
- ٧- استعمال المعجم ضروري؛ لأنه يعيننا على معرفة معاني الكلمات الصعبة.
- ٨- قال المتنبي:
- على قدر أهل العزم تأتي العزائم وتأتي على قدر الكرام المكارم
- ٩- تحبُّ الفتاة أباهما، وتُعجبُ به، وقديماً قالوا: "كلُّ فتاةٍ بأبيها معجبة".
- ١٠- الكتلة: مقدار ما يحويه الجسم من مادة.

الكتابة

المقالة

المقالة فنُّ أدبيٌّ نثريٌّ، وهي محدودةٌ في الطول والموضوع، خاليةٌ من التكلّف، متينةٌ في لغتها وأسلوبها، وتعبّر عن شخصيّة كاتبها، وتتكوّن ممّا يلي:

- ١- المقدّمة: وتكون قصيرة موجزة تمهّد للعرض وترتبط به.
 - ٢- العرض: ويتضمّن الآراء والأفكار وعرضاً مفصلاً لها مشفوعة بالأدلة والبراهين التي تدعمها.
 - ٣- الخاتمة: تلخيص النتائج التي يصل إليها الكاتب، أو يضمن رأيها في الموضوع.
- ومن أنواع المقالة: المقالة الذاتية والمقالة الموضوعية.

مُخْتَارَاتٌ مِنْ لُغَتِنَا الْجَمِيلَةِ

عَالَمٌ يَتَطَلَّعُ إِلَى نَبِيٍّ

عَالَمٌ يَتَطَلَّعُ إِلَى نَبِيٍّ، وَأُمَّةٌ تَتَطَلَّعُ إِلَى نَبِيٍّ، وَمَدِينَةٌ تَتَطَلَّعُ إِلَى نَبِيٍّ، وَقَبِيلَةٌ وَبَيْتٌ وَأَبْوَانٌ أَصْلَحَ مَا يَكُونُونَ لِإِنجَابِ ذَلِكَ النَّبِيِّ.

ثُمَّ هَا هُوَ رَجُلٌ لَا يَشْرِكُهُ رَجُلٌ آخَرٌ فِي صِفَاتِهِ وَمَقْدَمَاتِهِ، وَلَا يَدَانِيهِ رَجُلٌ آخَرٌ فِي مَنَاقِبِهِ الْفُضْلَى الَّتِي هِيَئَتْهُ لَتِلْكَ الرِّسَالَةِ الرُّوحِيَّةِ الْمَأْمُولَةِ فِي الْمَدِينَةِ، وَفِي الْجَزِيرَةِ وَفِي الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ.

نَبِيلٌ عَرِيقُ النَّسَبِ، وَلَيْسَ بِالْوَضِيعِ الْخَامِلِ، فَيَصْغُرُ قَدْرُهُ فِي أُمَّةِ الْأَنْسَابِ وَالْأَحْسَابِ.

فَقِيرٌ وَلَيْسَ بِالْغَنِيِّ الْمَتَرَفِّ فَيُطَغِّيه بِأَسْ التَّبْلَاءِ وَالْأَغْنِيَاءِ، وَيَغْلِقُ قَلْبَهُ مَا يَغْلِقُ الْقُلُوبَ مِنْ جَشَعِ الْقُوَّةِ وَالْيَسَارِ.

يَتِيمٌ بَيْنَ رَحَمَاءَ، فَلَيْسَ هُوَ بِالْمُدَّلِّ الَّذِي يَقْتُلُ فِيهِ التَّدْلِيلُ مَلَكَةَ الْجَدِّ وَالْإِرَادَةِ وَالْإِسْتِقْلَالَ، وَلَيْسَ هُوَ بِالْمَهْجُورِ الْمَنْبُودِ الَّذِي تَقْتُلُ فِيهِ الْقَسْوَةُ رُوحَ الْأَمَلِ وَعِزَّةَ النَّفْسِ وَسَلِيقَةَ الطَّمُوحِ، وَفَضِيلَةَ الْعُطْفِ عَلَى الْآخَرِينَ.

خَبِيرٌ بِكُلِّ مَا يَخْتَبِرُهُ الْعَرَبُ مِنْ ضُرُوبِ الْعَيْشِ فِي الْبَادِيَةِ وَالْحَاضِرَةِ، تَرْتَى فِي الصَّحْرَاءِ وَأَلْفِ الْمَدِينَةِ، وَرَعَى الْقُطْعَانَ وَاشْتَغَلَ بِالتَّجَارَةِ وَشَهِدَ الْحُرُوبَ وَالْأَحْلَافَ، وَاقْتَرَبَ مِنَ السَّرَاةِ وَلَمْ يَبْتَغِدْ مِنَ الْفُقَرَاءِ.

فَهُوَ خِلَاصَةُ الْكِفَايَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي خَيْرِ مَا تَكُونُ عَلَيْهِ الْكِفَايَةُ الْعَرَبِيَّةُ.

ولو اشْتَغَلَ زَعِيمًا بَيْنَ قَوْمِهِ لَصَلَحَ لِلزَّعَامَةِ، وَلَكِنَّ الزَّعَامَةَ لَا تَسْتَوْفِي كُلَّ مَا فِيهِ مِنْ قُدْرَةٍ وَاسْتِعْدَادٍ.

فَالَّذِي أَعَدَّ لَهُ زَمَانُهُ وَأَعَدَّتْهُ لَهُ فِطْرَتُهُ هُوَ الرِّسَالَةُ الْعَالَمِيَّةُ لَا سِوَاهَا، وَمَا مِنْ أَحَدٍ قَدْ أَعَدَّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِرِسَالَةٍ دِينِيَّةٍ إِنْ لَمْ يَكُنْ مُحَمَّدٌ قَدْ أَعَدَّ لَهَا أَكْمَلَ إِعْدَادٍ.

عبَّاس محمود العقَّاد، موسوعة عبَّاس محمود العقَّاد الإسلامية،

مجموعة العِقْرِيَّاتِ الإسلاميَّةِ كاملة.

الكلمات والتراكيب

مناقبه	:	صفاته الكريمة، جمع مُنْقِبَةٍ.
الفضلى	:	اسم تفضيل للمؤنث بمعنى الأفضل.
بأسره	:	جميعه.
عريق	:	كريم، أصيل.
الوضيع	:	الدنيء، ضدَّ الشَّريف.
الخامل	:	غير المعروف وغير المذكور.
يطغيه	:	يُضِلُّهُ، يَفْتِنُهُ.
بأس	:	قوة.
النبلاء	:	الشُّرفاء، جمع نبيل.
جشع	:	طمع.
اليَسَار	:	الغنى والرِّخاء.
مَلَكَةٌ	:	استعداد عقلي لتناول أعمال معيَّنة بِحَذَقٍ ومهارة.
سليقة	:	الفِطْرَةُ، الطَّبِيعَةُ.
أَلَفَ المَدِينَةَ	:	اعتادها، أُتِسَ بها.
القطعان	:	مجموعات من الحيوانات، جمع قطيع.

الأحلاف :	المعاهدات، جمع حلف.
السُّرَاة :	الشَّرَفَاءُ الكُرماء، جمع سُرِي.
يغامسها :	يدخلُ فيها.
أساطير :	أكاذيب.
تتوبُ عنها :	تأتي مكانها.

جَوْ النَّصِّ

في هذا النَّصِّ يتحدَّثُ العقَّاد عن مجيء محمد بن عبد الله - ﷺ - نبياً إلى النَّاسِ كافَّةً، ويبيِّن كيف كانت الجزيرة العربيَّة؛ بل البشريَّة كلها بحاجة إلى هذا النَّبي الإنسان الذي حارب الظلم والطغيان، وانتصر للمظلومين والمُستضعفين في رسالته العالميَّة التي عمَّ نورها بقاع الأرض.

فائدة:

تَفْهَمُ المصطلحات الفنيَّة التالية:

المسرح: شكل من أشكال المشاهدة، يتكوَّن من مكان العرض والممثِّلين والمتفرِّجين.
الحوار: شكل من أشكال التَّواصل يتم فيه تبادل الكلام بين طرفين أو أكثر.
الحوار الخارجي (ديالوج): الكلام بين شخصين فأكثر.
الحوار الداخلي (مونولوج): حوار الشَّخص الواحد، أو مخاطبة الذات.
الحبكة: بُنية النَّصِّ، أي النظام العام الذي يجعل من العمل القصصي أو المسرحي فناً أدبيّاً.